

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر

2000م-2017م

علاء طالب محمد عرفات

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1939هـ / 2018م

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر

2000م-2017م

اعداد:

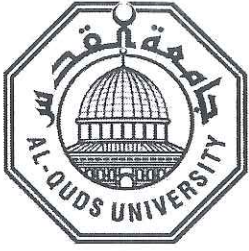
علاء طالب محمد عرفات

بكالوريوس تربية تكنولوجية /جامعة فلسطين التقنية/خضوري

إشراف : الدكتور ياسر أبو ديه

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الدراسات الأمريكية من عمادة الدراسات العليا / كلية الاداب معهد الدراسات
الإقليمية/جامعة القدس

1939هـ / 2018م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد الدراسات الإقليمية

إجازة الرسالة

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر

2000م-2017م

إعداد الطالب: علاء طالب محمد عرفات

الرقم الجامعي : 21220147

المشرف: د. ياسر أبو ديه

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 15 / 08 / 2018 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

- | | | |
|--------------|-----------------|-----------------------|
| التوقيع..... | د. ياسر أبو ديه | 1- رئيس لجنة المناقشة |
| التوقيع..... | د. رولا هردل | 2- ممتحناً داخلياً |
| التوقيع..... | د. أحمد أبو ديه | 3- ممتحناً خارجياً |

القدس - فلسطين

1439 هـ _ 2018م

الإهداء

إلى والدي العزيز منبع العلم والتقدم وملهمي الأول

إلى والدتي الحبيبة رمز الحنان والمحبة

إلى زوجتي الغالية رفيقة درب

إلى مهجة القلب وأمل الحياة أبنائي جاد ودانية

إلى أختي رمز كبريائي وصمودي

أقرار

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس, لنيل درجة الماجستير, وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة, باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد, وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الإسم: علاء طالب محمد عرفات

التوقيع:

التاريخ: 2018 / 8 / 15

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيسين جورج بوش الابن وباراك أوباما، ودراسة العوامل المؤثرة على هذه السياسة تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر والتعرف على العلاقة التي نشأت بين الولايات المتحدة الأمريكية وجماعة الإخوان المسلمين في مصر، وموقف الإدارة الأمريكية تجاه صعود جماعة الإخوان ومن ثم سقوطها من الحكم.

إنّ هذه الدراسة تركز في مشكلتها على أثر التغيير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة على الرئاسة فيها، خلال ولايتي الرئيسين جورج بوش الابن، وباراك أوباما في نظرتيها لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، وإذا ما كان هذا التغيير سبباً في وصول الجماعة إلى الحكم.

وقد اعتمد الدارس في هذه الدراسة عدداً من مناهج البحث العلمي: وهي المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، كأدوات معرفية لقياس الظاهرة.

وخلصت الدراسة أن العلاقة بين جماعة الإخوان والولايات المتحدة قد تأثرت بالأحداث بشكل ملحوظ، وأن سياسة الولايات المتحدة تأتي في إطار حرصها على مصالحها في المنطقة، حيث سعت في إستراتيجيتها على أن تصبح الحركات الإسلامية المعتدلة اللاعب الأساسي في المنطقة، وتحتل مكانة متقدمة لمواجهة التيارات الراديكالية، وتستخدمها كورقة ضغط على الحكومات العربية لخدمة مصالحها في الشرق الأوسط.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود تباين في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين، كما وصفت إدارة الرئيس بوش الابن الحركات الإسلامية كافة في بوتقة واحدة مساويةً بذلك بين التيارات الراديكالية والمعتدلة، وفاضلت إدارة الرئيس أوباما بين الحركات الراديكالية والمعتدلة، إذ ساعد ذلك في وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة في مصر.

وخلال الولايتين شهدت الساحة السياسية، ومراكز الأبحاث انقساماً حاداً في وجهات النظر حول الحركات الإسلامية عامة، وجماعة الإخوان المسلمين خاصة. فدعا أنصار التيار الأول إلى دمج جماعة الإخوان المسلمين، وفتح قنوات اتصال معهم، والتعامل معهم، وصنفها أنصار هذا التيار من الحركات

المعتدلة. أما أنصار التيار الثاني، فرأى الجماعة حركة راديكالية متطرفة، وهي أساس حركات التطرف في العالم العربيّ والإسلاميّ، ويجب عزلها، وعدم التعامل معها.

The American Foreign Policy Towards The Muslim Brotherhood In Egypt (2000-2017)

Prepared By: Ala'a Taleb M Arafat

Supervisor : Dr. Yasser Abo Deyeh

Abstract:

This study aimed at analyzing the American foreign policy under the rule of Presidents George W. Bush and Barack Obama, and examining the factors that influencing this policy towards the Muslim Brotherhood in Egypt and recognizing the relationship that developed between the United States and the Muslim Brotherhood in Egypt. And the position of the American administration towards the rise of the Muslim Brotherhood and then fall from power.

This study focuses on the problem of the change in the foreign policy of the United States of America to the presidency during the mandates of President George W. Bush- the son - and Barack Obama in their view of the Muslim Brotherhood in Egypt and if this change was the reason for the arrival of this group to the throne in Egypt. In this study, the student adopted and applied a number of scientific research methods: the historical approach and the analytical descriptive approach, as cognitive tools to measure the phenomenon.

The study concluded that the relationship between the Muslim Brotherhood and the United States has been significantly affected by the events and that the US policy is in the interest of its interests in the region. In its strategy, it sought to make the moderate Islamist movements the main player in the region, and occupies an advanced position to confront radical movements in the region and uses it as a pressure card on Arab governments to serve their interests in the Middle East.

The study concluded that there was a divergence in US foreign policy toward the Muslim Brotherhood, where Bush- the son- administration had put all Islamic movements in one crucible equally. Radical movements and moderate ones whereas President Obama compares between radical and moderate movements consequently this helped in the arrival of the Muslim Brotherhood to power in Egypt.

During the two states of President Bush- the son - and Obama, the political arena and the research centers had shown a sharp split in views on the Islamic movements in general and the Muslim Brotherhood in particular, which called on the supporters of the first trend to merge the Brotherhood and open channels of communication with them and even deal with them and classified this group as a moderate movement, whereas the supporters of the second had seen the group as a radical movement that is the basis of radical movements in the Arab and Islamic worlds and must be isolated and not dealt with as a result .

الفهرس

Contents

د	الإهداء
أ	أقرار
ب	ملخص
د	Abstract :
هـ	الفهرس
1	المقدمة
3	مشكلة الدراسة:
3	فرضية البحث
3	أسئلة الدراسة:
4	أهداف الدراسة
4	مببرات الدراسة :
4	أهمية الدراسة:
5	منهج الدراسة:
7	حدود الدراسة
7	مصطلحات الدراسة:
8	الدراسات السابقة
16	محتويات الدراسة:
18	الفصل الأول
18	الإطار النظري
19	المبحث الأول: المداخل النظرية لدراسة السياسة الخارجية
19	المطلب الأول: النظرية الواقعية في تفسير السياسة الخارجية.
21	المطلب الثاني: النظرية البنائية في تفسير السياسة الخارجية.
23	الفصل الثاني
23	السياسة الخارجية الأمريكية وجماعة الإخوان المسلمين.
23	المبحث الأول: ماهية السياسة الخارجية الأمريكية.
23	المطلب الأول: مفهوم السياسة الخارجية.
26	المطلب الثاني: ماهية السياسة الخارجية الأمريكية.
29	المطلب الثالث: هيكلية صنع السياسة الخارجية الأمريكية.
31	المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في صنع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الحركات الإسلامية في

31.....	الوطن العربي
32.....	المطلب الأول : المحددات الداخلية المؤثرة على السياسة الخارجية تجاه جماعة الإخوان المسلمين
40.....	المطلب الثاني: المحددات الخارجية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين
45.....	المبحث الثالث : حركات الإسلام السياسي في الوطن العربي: جماعة الإخوان المسلمين أنموذجاً
45.....	المطلب الأول : النشأة والفكر لجماعة الإخوان المسلمين في مصر
45.....	المطلب الثاني : نظرة على حياة الأمام حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين
47.....	المطلب الثالث: أهداف جماعة الإخوان المسلمين
48.....	المطلب الرابع: المنهج الفكري لجماعة الإخوان المسلمين
49.....	المطلب الخامس: الهيكل التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين
53.....	الفصل الثالث
53.....	الولايات المتحدة الأمريكية وجماعة الإخوان المسلمين
53.....	المبحث الأول: علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بجماعة الإخوان المسلمين في مصر
53.....	المطلب الأول: خلفية تاريخية: علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بجماعة الإخوان
61.....	المطلب الثاني: علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بجماعة الإخوان المسلمين بعد أحداث 11 أيلول 2001
66.....	المطلب الثالث: السياسة الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين خلال ثورة 25 كانون الثاني 2011م.
67.....	المطلب الرابع: أسس علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بجماعة الإخوان المسلمين وأنماطها
69.....	المبحث الثاني: الإيدولوجي والثقافة الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين
69.....	المطلب الأول: صراع المصالح بين الولايات المتحدة الأمريكية وجماعة الإخوان المسلمين
71.....	المطلب الثاني: الخطاب السياسي والفكري الأمريكي تجاه جماعة الإخوان المسلمين
74.....	الفصل الرابع
74.....	السياسة الخارجية لإدارة الرئيس جورج بوش الابن تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر 2001-2008م.....
75.....	المبحث الأول: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين في ظل أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م..
77.....	المطلب الأول: تأثير ظهور مبدأ الحرب الاستباقية على جماعة الإخوان المسلمين.....
79.....	المطلب الثاني: تأثير الحرب على الإرهاب على جماعة الإخوان المسلمين
82.....	المطلب الثالث: علاقة إدارة الرئيس بوش الابن بالنظام المصري وتأثيرها على جماعة الإخوان المسلمين.....
84.....	المبحث الثاني: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين في ظل دعوات الإدارة الأمريكية للإصلاحات السياسية
84.....	المطلب الأول: تشجيع مشروع أجندة الحرية:
87.....	المطلب الثاني: تراجع الإدارة الأمريكية عن الإصلاحات السياسية والديمقراطية في مصر.
90.....	المطلب الثالث: الحوار بين إدارة الرئيس بوش الابن وجماعة الإخوان المسلمين.
93.....	المبحث الثالث: دور الدين في السياسة الخارجية الأمريكية لإدارة الرئيس بوش الابن تجاه الإخوان المسلمين
93.....	المطلب الأول: الموقف الديني للإدارة الأمريكية من أحداث الحادي عشر من سبتمبر على جماعة الإخوان المسلمين
95.....	المطلب الثاني: تأثير العامل الديني للرئيس بوش الابن في حربه على الإرهاب على جماعة الإخوان المسلمين.....
98.....	الفصل الخامس

98.....	توجهات السياسة الخارجية لإدارة الرئيس باراك أوباما الابن تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر 2009- 2017
99.....	المبحث الأول: استراتيجية الرئيس باراك أوباما بعد الصعود إلى الحكم
100.....	المطلب الأول: سياسات الرئيس أوباما الناعمة وتقليص الاعتماد على القوة الخشنة
102.....	المطلب الثاني: تواصل إدارة الرئيس أوباما مع العالم الإسلامي
104.....	المطلب الثالث: السياسة الخارجية الأمريكية لإدارة الرئيس باراك أوباما تجاه جماعة الإخوان المسلمين
106.....	المبحث الثاني: موقف إدارة الرئيس أوباما من الاحتجاجات الشعبية في مصر
106.....	المطلب الأول: تصريحات إدارة الرئيس أوباما حول الاحتجاجات الشعبية
110.....	المطلب الثاني: موقف إدارة الرئيس أوباما من جماعة الإخوان المسلمين بعد الاحتجاجات الشعبية
113.....	المطلب الثالث: انقلاب إدارة الرئيس أوباما على السياسة التاريخية للولايات المتحدة تجاه جماعة الإخوان المسلمين
117.....	المطلب الرابع: تصريحات إدارة الرئيس باراك أوباما مضطربة بعد سقوط حكم الإخوان
121.....	المطلب الخامس: دور الدين في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الإخوان المسلمين في عهد الرئيس باراك أوباما
122.....	المبحث الرابع: مستقبل العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين وإدارة الرئيس باراك أوباما والنظام السياسي العربي بعد التراجع والانحسار
123.....	المطلب الأول: رؤية الإدارة الأمريكية لجماعة الإخوان المسلمين بعد سقوط حكمهم
124.....	المطلب الثاني: مستقبل جماعة الإخوان في النظام السياسي العربي بعد انحسار حكمهم
128.....	النتائج:
131.....	المراجع والمصادر:

المقدمة:

شكلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م، نقطة تحول في صياغة النظام الدولي للقرن الحادي والعشرين، وذلك بعد أن أتاحت الفرصة أمام الولايات المتحدة لتحديد معايير جديدة لعلاقتها مع المجتمع الدولي، ورسم سياساتها الخارجية إزاء حركات الإسلام السياسي، فقد ساهمت إدارة الرئيس جورج بوش الابن بتغيير السياسة الخارجية، واعتمادها على مبدأ القوة مستخدمة سياسة الضربة الاستباقية ضد الجماعات الإسلامية، بدلاً من سياسة الردع والاحتواء التي كانت النهج الذي سلكته الولايات المتحدة في سياساتها السابقة، فتعد إدارة الرئيس بوش الابن ذو توجهات فكرية معادية للإسلام والمسلمين. (العقيلي، 2016، 3)

وتعتبر جماعة الإخوان المسلمين من أكبر حركات الإسلام السياسي، الذي بدأ الصعود في ثمانينيات القرن المنصرم، حيث بدأ السياسيون وصناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية بإعطاء الأولوية لكيفية التعاطي مع الحركات الإسلامية السياسية في تلك الفترة، فكانت البداية بالرفض والقطيعة لمجمل حركات الإسلام السياسي ومن ضمنها جماعة الإخوان المسلمين، وقد خلص صناع القرار في الإدارات الأمريكية إلى أن النظام الإسلامي بجناحيه المعتدل والمتطرف هو نظام معاد لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية، كما وضعت الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م، استراتيجية عالمية لمحاربة الحركات الإسلامية بكافة تياراتها ومن ضمنها جماعة الإخوان المسلمين، عرفت بالحرب على الإرهاب. (ربحان، 2007، 2)

استمرت السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين على هذا الحال وصولاً إلى الفشل الذريع الذي منيت به الولايات المتحدة الأمريكية في حربها على أفغانستان والعراق، وما تلاه من تصاعد نفوذ وقوة الحركات الراديكالية، وهو ما دفع الإدارة الأمريكية إلى مطالبة زعماء الدول في منطقة الشرق الأوسط إلى تبني سياسات إصلاحية أدت إلى تحقيق جماعة الإخوان المسلمين مكاسب انتخابية في البرلمان المصري عام 2005م، والتي تم إجراؤها بفعل الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على مصر والتي منحت الإخوان هامشاً من حرية المشاركة في الحياة السياسية. (تمام، 2013، 18)

وقد كانت الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2008م، محط اهتمام كبير من قبل العرب والمسلمين، وذلك لما لها من تأثير كبير على الأوضاع في العالمين العربي والإسلامي بعدما توغلت أمريكا سياسياً وعسكرياً في أمورهم الداخلية بشكل كبير، ثم بدأت تظهر تساؤلات حول طبيعة توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس أوباما، بإعتبار أن الرئيس الأمريكي مسؤول عن اتخاذ القرار في السياسة الخارجية فيما يتعلق بعلاقاتها الخارجية، وعلى الرغم من أن هناك مؤسسات تساعد على صنع السياسة الخارجية الأمريكية إلا أن الرئاسة تبقى هي المحدد الرئيس لصنع هذه السياسة. (العقيلي، 2016، 2)

ومن هنا تحاول هذه الدراسة دراسة توجهات السياسة الخارجية الأمريكية لإدارتي الرئيسين جورج بوش الابن وباراك أوباما تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر، والتي أصبح لها دور فاعل في الحراك السياسي بعد أحداث الثورات الشعبية في المنطقة العربية.

مشكلة الدراسة:

تباينت السياسة الخارجية للإدارات الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين على اختلاف المراحل التي مرت بها الجماعة؛ فطلت العلاقة بين الإدارة الأمريكية، وجماعة الإخوان تتذبذب بين القبول والرفض، وكان هناك مواقف مختلفة متناقضة بين الإدارات الأمريكية المتعاقبة في تعاملها مع هذا الموضوع، وتسعى هذه الدراسة إلى بحث الإشكالية الآتية: كيف أثر التغير في الرئاسة الأمريكية خلال ولايتي الرئيسين جورج بوش الابن وباراك أوباما على توجه السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر ووصولهم إلى الحكم؟

فرضية البحث:

تتعلق هذه الدراسة من فرضيتين أساسيتين، مفادهما:

- أن التغيير في النظام السياسي الأمريكي خلال ولايتي الرئيسين جورج بوش الابن، وباراك أوباما، قد أثر بشكل إيجابي في وصول جماعة الإخوان المسلمين في مصر إلى الحكم.
- أن السياسة الخارجية للإدارات الأمريكية تتخذ مواقف عدائية تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر.

وقد اكتفى الدارس بالفرضيين الرئيسيتين في الدراسة عن الفرضيات الفرعية الأخرى.

أسئلة الدراسة:

- 1- ماهية السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين؟
- 2- ما العوامل المؤثرة على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر؟
- 3- ما طبيعة العلاقة القائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية وجماعة الإخوان المسلمين؟
- 4- ما توجهات السياسة الخارجية لكل من الرئيسين جورج بوش الابن وباراك أوباما تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر؟
- 5- كيف تعاملت الإدارة الأمريكية مع أحداث الثورة الشعبية المصرية ووصول جماعة الإخوان المسلمين إلى الحكم؟

أهداف الدراسة

- 1- معرفة مدى العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وجماعة الإخوان المسلمين في مصر وأثر هذه العلاقة في وصول جماعة الإخوان إلى الحكم.
- 2- التعرف على المصالح المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية وجماعة الإخوان المسلمين في مصر.
- 3- دراسة الاختلاف في الإستراتيجية الأمريكية خلال ولايتي الرئيسين جورج بوش الابن وباراك أوباما تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر.
- 4- التعرف على توجهات السياسة الخارجية لكل من الرئيس جورج بوش الابن وباراك أوباما تجاه جماعة الإخوان المسلمين في مصر.

مبررات الدراسة :

- 1- ما لفت اهتمام الدارس تنامي حضور حركات الإسلام السياسي في الوطن العربي وصعودها إلى الحكم.
- 2- ما تقدمه الدراسة من إضافة مهمة للدارسين في مراكز الأبحاث والدراسات المتقدمة في الميدان السياسي.
- 3- رغبة الدارس في البحث واستكشاف الواقع السياسي للحركات الإسلامية، لتكوين وعي بالمحيط السياسي، والقدرة على تحليل الاحداث والمجريات السياسية.

أهمية الدراسة:

- 1- تشكل الدراسة إضافة مادية علمية للمكتبة العربية، حول دور الولايات المتحدة في وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى الحكم.
- 2- تعمل الدراسة على بلورة فكرة واضحة وقراءة مستفيضة لمستقبل الإسلام السياسي، وخصوصاً جماعة الإخوان المسلمين بعد سقوط حكمها في مصر.
- 3- تقدم الدراسة قراءة علمية حول أثر التغيير في النظام السياسي الأمريكي، وسلوكه تجاه الحركات الإسلامية عامة وجماعة الإخوان المسلمين خاصة.